

# الدرس 751 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج - [00:00:00](#) عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة - [00:00:21](#) هذا الحديث يرويه مالكون عن الزناد عن الأعراج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يزال في الصلاة - [00:00:34](#) حكم امن يصلي من جهة كثرة الثواب وما يناله من الخير وما يرتفع فيه من الدرجات ما زالت الصلاة التي تحبسه لا يحبسها غيرها نعم قال صلى الله عليه وسلم لا يزال احدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه - [00:00:52](#) لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة فاذا منعه من الانقلاب الى اهله غير الصلاة لا يكون في حكم المصلي وكذلك اذا كان يمنعه من الانقلاب الى اهله - [00:01:18](#) شيء اخر مع الصلاة هم هو يريد الصلاة ولكن يمنعه ايضا من من الانصراف شيء اخر كان يلتقي بفلان او كذا او كذا هذا ايضا ليس له حكم المصلي. لماذا - [00:01:35](#) وان كان يحبس الصلاة لكن لا يحبس الصلاة فقط. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يمنعه من ان قريبة الى اهل الا الصلاة وهذا يمنعه الصلاة وشيء اخر مم نعم - [00:01:52](#) قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن سمية مولى ابي بكر ان ابا بكر بن عبدالرحمن ان ابا بكر بن عبدالرحمن كان يقول من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او ليعلمه - [00:02:08](#) ثم رجع الى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غنما قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن التابعي المدني الثقة احد الحفاظ - [00:02:24](#) ما تقدمت ترجمته ومات سنة اما اوائل سنة اثنتين وثلاثين ومئة واما اواخر سنة احدى وثلاثين ومئة. في وقعة عديد معروفة في المدينة ما للزمان وماليه اه احسنت افنى قديد الرجالية فلا بكن سريرة ولا بكن علانية الى اخره. نعم - [00:02:44](#) متعلولوش على هادشي نتوما تعقلو شوية مم نعم ان ابا بكر بن عبدالرحمن ابو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بالمغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي - [00:03:10](#) التابعي الحافظ الامام الفقيه الضرير احد الفقهاء السبعة الذين هم عبيد الله عروة تقسم قال هناك اه الا كل من لا يقتدي بأئمة اه فقسّمته ديزا عن الحق خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم - [00:03:29](#) سعيد ابو بكر سليمان خارجه فقل هم عبيد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ايوا وقل هم عبيد الله عروة ابن الزبير قاسم القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق - [00:03:56](#) زيد سعيد سعيد المسيب زيد ابو بكر هو هذا ابن عبد الرحمن الحارث ابن هشام سليمان ابن يسار وخارجة ابن زيد هادو اولاء هم

الفقهاء السبعة معنى هذا ان المدينة في عهدهم لم يكن فيها الا هؤلاء ممن يلقب بالفقيه - [00:04:13](#)

اه فيها نظراؤهم في اساليب بن عبد الله بن عمر وهو من الفقهاء فيها نافع مولى ابن عمر وابن الفقهاء فكيف يعني ينصرف اللقب الى هؤلاء السبعة مع وجود غيرهم من نظرائهم في عهدهم في المدينة - [00:04:36](#)

قالوا الجواب عن هذا اجابه ابو طاهر السلفي الحافظ احد الحفاظ بكسر السين مم آآ قال لان الفتوى كانت ترجع الى هؤلاء السبعة مع وجود غيرهم في المدينة ولكن الفتوى كانت لا ترجع الا الى هؤلاء فعرفوا بالفقهاء السبعة - [00:04:55](#)

وكان ابو بكر بن عبدالرحمن كثير العبادة حتى لقب راهب قريش كان يسرد الصوم يصوم الدهر الا ما يحرم صومه من الاعياد وكان لا يفتر عن الصلاة وكان غزير الفضل - [00:05:18](#)

من فضله ان عبد الله بن الزبير استودعه مالا لبنى اخيه بني مصعب بن الزبير وكانوا ايتاما تجتنيح المال اصابته جائحة وضاع وفي الفقه عندنا ان المؤتمن لا ضمان عليه لان الامين كالاصيل هكذا يقول الفقهاء لان الوكيل كالاصيل والمستودع - [00:05:38](#)

يده يد امانة وليست يده يد ضمان الظمن عليك فارسل اليه عبد الله بن الزبير الا ضمن عليك بعث اليه ابو بكر ابن عبد الرحمن قال قد علمت ان لا ضمن علي - [00:06:04](#)

ولكن لا تتحدث قريش عني ان امانتي خربت فباع شيئا من متاعه ثم اعطى رد المال الذي الذي اجتنيح وكان عبدالملك بن مروان مكرما له مجلا له يوصي بذلك ولديه عبدالوليد وسليمان. وقال مرة لابنه ولي عهده - [00:06:16](#)

الوليد بن عبد الملك ان لي صديقين فاحفظني فيهما عبدالله بن جعفر وابا بكر بن عبدالرحمن. وكان عبدالملك بن مروان يقول اني لاهم بالامر اوقعه باهل المدينة لسوء اثرهم عندنا - [00:06:40](#)

فاتذكر ابا بكر بن عبدالرحمن فاستحيي منه فاترك ذلك ومات رحمه الله سنة الفقهاء ربعة وتسعين متى فيها سعيد المسيب عروة الزبير واه وسليمان ابن يسار وابو سلمة بن عبدالرحمن - [00:07:02](#)

علي زين العابدين حصدت الناس حصدا هذه السنة سنة اربع وتسعين فسميت الفقهاء. مم عبدالرحمن كان يقول من بدأ ارواحا من المسجد ورجع الى بيته ابو بكر ابن عبدالرحمن يقول - [00:07:25](#)

من ذهب الى المسجد من غدا او راح ليتعلم او يعلم لا يريد غير هذا كان كالمجاهد في سبيل الله من اين لعبد الرحمان بن حارث هذا هل الثواب والاجر والفضائل - [00:07:52](#)

اثبتوا بالاجتهاد كيف يعلم انسان ان هذا العمل يترتب عليه من اجر كذا هذا لا طريقة لا طريق لاحد الى معرفته سوى النقل سوى النقل قوى النقل امام عن عن من القرآن - [00:08:16](#)

عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم والا فلا طريق لهذا اطلاقا اعمل كذا تنال كذا من الاجر اعمل كذا تنال كذا هذا ولذلك هذا هذا الاثر وان كان موقوفا - [00:08:35](#)

على ابي بكر ابن عبدالرحمن فله يعني لا نقول حكم الرفع لانه ليس صحابيا ولكن نقول مثله لا يقال بالرأي وليس سبيله الاجتهاد ابدًا على ان هذا الذي يذكره ابو بكر بن عبدالرحمن - [00:08:49](#)

قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد وابن حبان والحاكم وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه آآ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:06](#)

من دخل مسجدا ليعلم خيرا او ليتعلم ليتعلم خيرا او يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر الى ما ليس له وروى الطبراني في معجمه الاوسط عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل مسجدي هذا - [00:09:20](#)

علم خيرا او او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من من حديث الناس كان بمنزلة من يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره فهذا يشهد لحديث ابي بكر بن عبدالرحمن - [00:09:50](#)

وقد روي حديث اخر في فضل من يعلم الخير ويتعلمه وما رواه الطبراني في معجمه الكبير عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:11](#)

من دخل من غدا او راح الى مسجد ليتعلم خيرا او يعلمه لا يريد غيره كان له كاجر حاج تاما حجته فهذا فضل اخر وهذا من سعة كرم ربنا ان يكون له اجر الحاج وان يكون بمنزلة المجاهد وان يكون له غير ذلك مما - [00:10:24](#)

معرفناه والحمد لله رب العالمين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا في مجلسنا هذا تجتمع فينا هذه كلها معلمين للخير ومتعلمين مم نعم ان ابا بكر بن عبدالرحمن كان يقول من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او ليعلمه. ثم رجع الى بيته - [00:10:47](#)  
كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غنما. من غدا اي راحة في الغدو والغدو اول النهار مم او راح اي ذهب في وقت الرواح وهو من من الزوال الى اخر النهار. مم - [00:11:12](#)

من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او ليعلمه. قصده لما خرج من بيته ان يذهب الى المسجد قال بعض العلماء فهذا يخرج من خرج قاصدا غير المسجد - [00:11:29](#)

فمر بمسجد فدخل لكن في احاديث اخرى اه مما مما هي مرفوعة صراحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد في هذا الحصر. وهذا اه نحن في باب الفضاء وفي باب اه ساعة الرحمة - [00:11:44](#)

تتعلق بادنى الاسباب مم نعم من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او ليعلمه. وهذا تبين لقصد الغدو والرواح لتعلم الخير وتعليمه مالك يخرجها هذا الحديث - [00:12:01](#)

في باب المشي الى الصلاة وليس فيه ذكر الصلاة اصلا ولكن الصلاة داخل في عمومي الخير ليعلم خيرا او يتعلمه هذا فمن مشى الى المسجد ليتعلم احكام الصلاة او ليعلمها فهو من جملة من مشى الى الصلاة وبذلك يدخل في الترجمة. نعم - [00:12:21](#)  
ثم رجع الى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غنما ثم رجع الى بيته من غدا او راح الى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا او يعلمه ثم رجع - [00:12:43](#)

كان كالمجاهد في سبيل الله هكذا قالو صافي هكذا قال عبد الرحمان وهكذا لما قال ثم رجع هل علم هل تعلمت لا ذكر لهذا ليس في ليس في الاثر ولا في الاحاديث. ذكر هل علم بالفعل او تعلم بفعل؟ من غدا او راح ليعلم او ليتعلم - [00:12:58](#)  
وليس فيها هل حصل هل حصل منه التعليم ليه؟ هل حصل له التعلم ليس في هذا ما معنى هذا الكلام ما انه بمجرد القصد الى التعليم او التعلم فقد حصل له الاجر وكان بمنزلة المجاهد في سبيله. بمجرد قصده - [00:13:25](#)

وان لم يقع قد يجيء الى المسجد فلا يجد من يعلم فينصرف ام وقد يجيء ليتعلم فلا يجد من يتعلم منه او الذي يعلم ليس اهلا لان يعلم فينصرف امه - [00:13:45](#)

ما حصل له تعليم ولا حصل للاخر تعلم ولكن حصل لهما جميعا الاجر فاذا علم او تعلم بل تلك هي الغنيمة رجع غانما عندنا شيئا في هذا الحديث عندنا اجر - [00:13:58](#)

ان يكون بمنزلة المجاهد في سبيل الله. وعندنا رجع غانما. هل كل مجاهد يرجع غنما لا فالأجر اجر الجهاد يحصل بالقصد والغنيمة هو الشيء الذي علمه او الشيء الذي تعلمه - [00:14:18](#)

فهمتوا القضية وهذا من سعة رحمة ربنا والحمد لله رب العالمين نعم ثم رجع الى بيته كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غنيما ما وجه الشبه بين هذا الذي ذهب الذي يريد ان يعلم الخير او يتعلمه - [00:14:35](#)

والمجاهدين في سبيل الله الى هنا يسعى لاءلاء كلمة الله لك بقوة سلاحه وذاك بعلمه ونشره الى العلم او يكون وجه اخر وهو ان خير كل منهما تعدى الى غيره - [00:14:51](#)

وهذا فيه خاصية عجيبة ليس في غيره من الاحاديث الستم ترون ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال من دخل مسجدا هذا ليعلم خيرا ليتعلم خيرا او يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله - [00:15:08](#)

فجعل المعلم والمتعلم سواء واضحا جعلهما سواء لم يجعل فضلا للعالم على المتعلم بل جعلهما سواء كلاهما بمنزلة المجاهد في سبيل الله وهذا ترغيب عظيم جدا في ايه العيب ليس ينبغي ان يغفل عن هذا - [00:15:27](#)

اذهب لتتعلم تعلم اية شوية فانت كالمجاهد في سبيل الله وذاك يعلم شيئا وانتم تذكرون ان دينكم هذا امر ابي امرهم انا لا اقول نديهم ولا حظهم بل ازعجهم ازعاجا الى طلب العلم - [00:15:51](#)

بشتى انواع التحضيض يكفي عنوانا على مكانة العلم في ديننا هذا ان اول خطاب وجه من الرب سبحانه الى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو اقرأ وكفى بهذا عنوانا على مرتبة العلم في ديننا - [00:16:13](#)

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نعيم بن عبدالله المجرم انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي - [00:16:35](#)

اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلي قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نعيم ابن عبد الله - [00:16:48](#)

المجرم التابعي الثقة آآ المجرم لقب لابييه وليس لقباً له وانما لقب ابوه المجرم لان لانه كان يحمل المجرم آآ في شهر رمضان اذا دخل عمر المسجد حمل مجرم امامه ليبخر به المسجد فلقب بالمجرم - [00:17:06](#)

ونعيم بن عبدالله هذا من اخص اصحاب ابي هريرة به لازمه عشرين سنة ومات سنة احدى وعشرين وقال وقيل سنة عشرين ومئة عن نعيم ابن عبد الله المجرم انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول - [00:17:33](#)

اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي عليه. وهذا ظاهر وتحدثنا عنه. اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه ما زالت الملائكة تصلي عليه وقد ذكرنا ان ان صلاتها عليه - [00:17:53](#)

دقق دعاؤها له اللهم اغفر له اللهم ارحمه. هم فان قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلي وهذا معناه ظاهر ايضا قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك - [00:18:11](#)

عن العلاء ابن عبدالرحمن ابن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات - [00:18:30](#)

اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد صلاة فذلکم الرباط فذلکم الرباط. قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن العلاء بن عبدالرحمن - [00:18:42](#)

بن يعقوب الحرق مولاهم اتبعوا الثقة العلاء وابوه عبدالرحمن وجده يعقوب كله من التابعين نعم عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن ابيه. ابوه عبدالرحمن بن يعقوب تابعي ثقة مدني نعم - [00:18:59](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا؟ قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا - [00:19:19](#)

قال كثير من العلماء يمحو الله الخطايا اي يغفرها ويستترها قلنا الغفر ما هو بغفر الستر هذا مادته العربية هي هذه ما معنى الستر؟ ما معنى الستر؟ غفران الذنوب ما معناها - [00:19:34](#)

معنى هي موجودة يجيء عليها تدلوا المغفرة من ربنا فتغطي لانه لا يسدل المعدوم لا يغطي لا يستتر لا يغفر المعدوم انما يستتر ويغطي الموجود هل تغطي معدوما ها انما تغطي - [00:19:57](#)

موجودا لكن قال بعض العلماء لا مانع من حمل المحو على حقيقته على ظاهره يعني تمحي من من من كتاب الحفظة حتى كأن العامل لها لم يعملها قط هذا هو المحو - [00:20:19](#)

مم وهذا هو الاظهر ويدل له قول ربنا ان الحسنات يذهبن السيئات والارهاب ازالة وليس الاذهاب سترا مم نعم قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا؟ الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا؟ الخطايا جمع - [00:20:41](#)

خطيئة نعم الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. والدرجات المراتب والمنازل في الجنة ثم بين صلى الله عليه وسلم الخصال التي يترتب عليها هذه الفضيلة العظيمة - [00:21:05](#)

مم. اسباغ الوضوء عند المكاره الخصلة الاولى وهي اسباغ الوضوء على المكاره. الاسباغ هذا مما وقع فيه تحريف العامة لا يظنون

الاسباغ هو اه التجديد هذا يريد ان يتحذلق هم - 00:21:23

ماذا تفعل يا فلان؟ اريد ان اسبغ الوضوء يعني يعني اجدده وشكون قاليك ان الإصباغ معناه التجديد يذكرني هذا ان رجلا آ كان مع ابنه فلقي ابا الاسود الدؤلي فاراد ان يظهر الرجل امام ابنه بانه - 00:21:43

ايضا ممن يقال فيه من ومن العربية فتح زلقة صار يتكلم كلاما يعني غريبا وحشيا فريدا وابو الاسود يسمعه ويسكت فالتفت الرجل منبهرا بنفسه مملوءا بنفسه التفت الى ابي الاسود وقال له يا ابا الاسود - 00:22:04

هذا كلام ذهب اهله فقال له ابو الاسود يا ابا فلان هذا كلام لم يخلق الله له اهلا الإصباغ هو الإكمال والإتمام قال ربنا سبحانه الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. اسبغها عليكم - 00:22:29

اتمها عليكم وكملاها عليكم ربنا سبحانه واسبغ الوضوء هو فصب الماء على كل عضو يلزمه غسله مع امرار اليد وايطالي التحجيل واطالة التحجيل واطالة الغرة وتكرار ذلك هذا هو لا اسباغ الوضوء - 00:22:55

نعم على المكاره المكاره جمع مكروه والمكروه ضد المنشط والمشقة يقولون فلان يفعل كذا في المكروه والمنشط اي على كل احواله من العسر واليسر ومنه آ العهد الذي كان يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ على الناس - 00:23:18

ان ان ان يطيعوه في المنشط والمكروه. اي على كل حال منهم واسبغ الوضوء على المكاره يعني هي ان يصبغ ان يتوضأ الانسان في الأحوال التي يكره فيها الوضوء ويشق عليه فيها - 00:23:41

مثلا مثل زمنكم هذا يكون الجو باردا ولا يجد الانسان ما يسخن به ماءه فيكون الوضوء بالماء البارد شاقا عليه مكروها عنده ومع ذلك يفعل ويصبغوه يعني يفعل يفعل مرة ثم ثانيا ثم ثالثا على كراهته له وعلى مشقته عليه. او يكون آ ويزداد المكروه - 00:23:58

عندما يكون تحت اللحاف في الدفء ويعلم ان لا ماء ساخنا هم؟ ومع ذلك يقوم لهذا او يكون يؤلمه في في في اطرافه او نحو ذلك ما كاره يعني. هم. وكثرة الخطى الى المساجد - 00:24:28

الخطى جمع خطوة الخطى جمع خطوة كربة وكرب وقربة وقرب. وعلى هذا خطى بوطا خطى اصلها بوطا وون وطاوون فكيف صارت خطوون التي اخرها واو خطى التي اخرها الف الواو تحركت - 00:24:45

وتطرفت هم وقبلها وقبلها فتح فقلبت الفا وهذي قاعدة ساهلة قلبت الفا فقليل وطن لما لم يحصل هذا في كورة وفي قرب اخر الكلمة صحيح اه بقيت على اصداء وكثرة الخطى الى المساجد هادي هي الخصلة الثانية اما بأن يكون المسجد بعيدا عن الدار - 00:25:15

فتكثر الخطى اليه او اذا كان قريبا من الدار بان يكثر التردد على المسجد فهذا ايضا دبرو غي الخطب نعم وانتظار الصلاة بعد الصلاة انتظار الصلاة اما بأن ينتظر وقتها اذا دخل قبل الأذان لها - 00:25:45

فهذا انتظار للصلاة او بانتظار اقامتها اذا دخل بعد الاذان وهذا ايضا انتظار للصلاة. مم. قال صلى الله عليه وسلم فذلکم الرباط فذلکم الرباط فذلکم الرباط ما هو الرباط هي المدينة ديالكم - 00:26:04

الرباط في الاصل هو ملازمة الثغور للجهاز تغور هادي هادي هي رقعة البلاد وتعلمون انه في ذلك الزمن كانت البلاد اطرافها يعني يليها غير المسلمين والثغور تكون في اطراف البلاد. وهي المواضع التي يخشى مهاجمة العدو منها - 00:26:25

فكانت دائما تكون فيها الحامية يكون فيها جماعة من المجاهدين من المرابطين يرابطون في الثغر فسمي عملهم ارتباطهم خيولهم وارتباطهم انفسهم للدفاع عن عن بلاد المسلمين سمي رباطا ام كما قال ربنا يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا - 00:26:55

وارابطوا قالوا ورابطوا اعداءكم واعداء دينكم هو هذا فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ارتباط المرء نفسه على هذه على اسباغ الوضوء في المكاره وعلى كثرة خطى المساجد وعلى انتظار الصلاة - 00:27:18

رباطا لأنه يرتبط نفسه لأجل هذه الخصال فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن ذلك تفهمون لماذا كيف اسم مدينتكم هذه الرباط لان موضعها هذا الذي بنيت عليه كان موضعاً يرباط فيه المجاهدون في سبيل الله - 00:27:33

ابن حوقل البغدادي هذا رجل متى سنة سبع وستين وثلاثمائة الرابع زار المغرب كانه في المغرب سنة ستين وثلاثمائة يعني قبل ان تبنى مدينة الرباط بما يزيد على قرنين يذكر لما ذكر آ في كتابه - 00:27:57



واد سبو قال ومن ورائه من مما يلي من ناحية بلاد برهواطة اي قبيلة كانت تسكن في هذه النواحي مما يلي من ناحية بلاد برهواطة  
آآ على يريد من وادي سلا - [00:28:21](#)

وادي سلاه هو ما نسميه اليوم واد ابي رقرق وسلا الذي يذكره هو ابن حوقل ليست سلا المدينة هذه المعروفة انما يقصد على الازهار  
شالة فهي التي ينطبق عليها وصفه الذي سيذكره - [00:28:43](#)

قال وبها المدينة الازلية المعروفة بسلام وقد خربت والتي هي ازلية هي شالة وهذا قول لبعض المؤرخين يسمون شلة تلا وقد تكون  
اما سلام منحرفة عن شلة او شلة منحرفة عن لما بينه من التقارب في التسمية - [00:28:59](#)

قال يسكن المسلمون ويرابطون برباط يحف بها هو هذا قال وقد يجتمع في هذا الرباط من المجاهدين مائة الف انسان يزيدون او  
ينقصون ثم بنيت اول شيء بني في الرباط هو هذه القصة التي نسميها نحن قصة الوداية - [00:29:22](#)

وما كانت تسمى قصة البداية لما جاء الخليفة الموحي عبد الملك عبد المؤمن بن علي الكومي الذي هو باني اه مؤسس الحقيقي  
لدولة الموحدين بنى هذه القصة وسماها المهدية قصة المهدية - [00:29:52](#)

نسبة الى مهديهم المهدي بن تومرت المهدي الموحي وكان ينزل بها اذا اراد انفاذ الجيوش او ابرام الامور وليست هي المهدية التي آآ  
نعرفها اليوم بهذا الاسم وهي قرب القنيطرة - [00:30:10](#)

تلك كانت تعرف بحصن المعمورة او قصة المعمورة. وسميت المهدية ايضا نسبة الى المهدي العبيدي الشيعي ثم لما جاء ابن عبد  
المومن بن علي يوسف الخليفة الثاني اراد بناء مدينة عظيمة بجانب القصة - [00:30:25](#)

فرسم بناءها ورسم اسوارها واختطها واراد الشروع في ذلك فاعاقه حبست المنية عن ذلك فما فجاء ابنه يعقوب الخليفة الثالث  
يعقوب بن يوسف بن عبد المومن بن علي وهو المشهور عندنا بـ يعقوب المنصور - [00:30:48](#)

نسور الموحدين خلفائهم هو فبنى الرباط فسمها لما بناها رباط الفتح الرباط لانه كان رباطا للمجاهدين كما سمعتم من ابن حوقل  
ولكن لماذا هذا هذا اضافة الى الفتح رباط الفتح - [00:31:06](#)

لأنهم كانوا يأترون عن مهديهم بن تومرت انه كان يقول لتبنون مدينة عظيمة على ساحل هذا البحر ثم تضطرب امورك وتنتقد عليكم  
البلاد حتى لا يبقى في يدكم الا هذه المدينة - [00:31:28](#)

ثم يفتح الله عليكم وتجتمع كلمتكم ويعود امركم كما كان فلما قاله ثم يفتح الله عليكم ومن هنا يكون الفتح سموها رباط الفتح وهذا  
قول اكثر المؤرخين ومن المؤرخين من يقول لا انما سماوها رباط الفتح - [00:31:50](#)

ليذكروا بذلك الفتح الذي كان للاندلس على عهدهم هم ايضا الفتح الثاني الاندلسي ولانها انما بنيت للجهاد والغزو فسميت رباط  
الفتح وكان بناؤها الشروع في ذلك سنة احدى وتسعين وخمسائة - [00:32:12](#)

والتمام بنائها في سنة ثلاث وتسعين او خمسمائة قال صلى الله عليه وسلم فذلکم الرباط فذلکم الرباط فذلکم الرباط يعني هذه  
الخصال المذكورة فذلکم الرباط فذلکم الرباط فذلکم الرباط المرغب فيه. فذلکم افضل انواع الرباط. يا من فاته الرباط في -  
[00:32:30](#)

شغور لا يفوتك هذا النوع من الرباط فانه رباط عظيم. كيف عرفنا عظمته وفضله بأمر منها الإشارة اليه باسم الإشارة الدال للبعيد  
الدال على بعد المكانة وعلوها فذلکم ولم يقل - [00:32:53](#)

هذا الرباط قال ذلك الرباط ثم التكرار ونحن قلنا مرة في قديمة قلنا ان تكرار الشيء دليل على اعتناء المتكلم بهذا الذي يذكر بهذا الذي  
يكرر ذكره فهذا اجتمع في هذا فذلکم الرباط فذلکم روى - [00:33:09](#)

ابويا على في البزار في مسنده عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء في  
المكاره واعمال الاقدام في المساجد الى المساجد - [00:33:32](#)

وانتظار الصلاة الى الصلاة تغسل الخطايا غسلا فذلکم الرباط قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان سعيد  
بن المسيب قال يقال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا احد يريد الرجوع اليه الا منافق - [00:33:51](#)

هذا ايضا مما لا يقال بالرأي وهذا الذي بالغ مالكا رواه الطبراني متصلا مرفوعا عن يسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع النداء - [00:34:13](#)

في مسجدي هذا ثم يخرج منه الا لحاجة ثم لا يرجع الا منافقا نعم ان سعيد ابن المسيب قال يقال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء. الا احد يريد الرجوع اليه الا منافق - [00:34:30](#)

ولهذا نقول هذا الحديث هذا الاثر الذي وصلناه لكم يدل على منع من هو في المسجد ان يخرج من المسجد اذا اذن المؤذن سمعتم حديث ابي هريرة عند الطبراني وروى مسلم عن ابي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع ابي هريرة - [00:34:47](#)

فاذن المؤذن فقام رجل في المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج الرجل من المسجد فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يدل لهذا النظر ايضا - [00:35:10](#)

فلأي شيء شرع الأذان تراعي الأذان للدعاء الى صلاة الجماعة واستدعاء المسلمين اليها فهذا الذي هو شعار الاتيان اذا سمع فادبر وذهب وولى من سمعه فظاهر امره مخالفة المسلمين وتفريق جماعتهم وذلك منهى عنه بالاجماع. ثم ان هناك شيء اخر - [00:35:31](#)

وهو ان هذا الذي يولي عندما يسمع الأذان يتشبهوا حينئذ بالشيطان هم لان الشيطان كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع الأذان ادبر وله ضرات هذا ينقصه الضرات - [00:35:57](#)

قال اعبدوا الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليمان الزرقى عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس - [00:36:14](#)

قال وحدثني عن مالك عن اه عن عمرو بن عبد الله بن الزبير العوام القرشي آ التابعي الثقة ابو الحارث المدني نعم عن عمرو بن سليم الزرقى عمرو بن سليم بن خلدة - [00:36:33](#)

الزرقى انصاري المدني الثقة. نعم. الزرقى اذى نسبة الى بني زريق بطنا من الانصار عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ابو قتادة ما اسمه ولا احد تقدمت ترجمته هذي في ايش - [00:36:57](#)

انس بن ربيعي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الثلاثة اربعين وقيل سنة اربع وخمسين وهو اصح. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس - [00:37:17](#)

اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلسا معنى هذا ان يقول الله اكبر ويركع ثم يقول الله اكبر ويركع ثم يجلس ها فليصلي ركعتين فاطلق الركوع واراد وانما الركوع جزء من الصلاة. فهذا من اطلاق جزء وارادة - [00:37:37](#)

الكل اطلق الركوع واراد الصلاة اطلق الجزء واراد الكل هذا اسلوب عربي مشهور. قال ربنا سبحانه وتحرير الرقبة اقطعها ثم يحرزها اه المقصود العبد كله قال ربنا سبحانه وجوه يومئذ ناضرة - [00:37:56](#)

وجوه يومئذ ناعمة وجوه يومئذ خاشعة. المراد صاحبها فهذا من اطلاق الجزئي وارادة الكل والى مجلس اخر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:38:19](#)

والحمد لله رب العالمين - [00:38:35](#)